Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكذلك من نوى الفطر وهو صائم ، وإن لم يتناول مفطرا . فإن النية ركن من اركان الصيام . فإذا نقضها قاصدا الفطر ومتعمدا له . بطل صيامه لا محالة .

ومع هديه عليه الصلاة والسلام نواصل التطلع إلى هذا البيت الكريم . وما يتم فيه خلال شهر رمضان المعظم سواء من آل البيت أو من صحابة رسول الله ﷺ . والجميع يلتمس الهدى من البشير النذير الذى بعث رحمة للعالمين . ومن مجموع ما نظفر به من هذا الهدى النبوى يتكون لدينا ذلك السلوك الشرعى المتبع بعد ذلك فى رمضان حتى قيام الساعة .

ففى هذا الشهر المعظم . تستحب قراءة القرآن . وكثيرا ما كان سيدنا رسول الله ﷺ يحدث صحابته عليهم رضوان الله عن فضل قراءة القرآن . بل وكان عليه الصلاة والسلام ينصح أصحابه وأتباعه لتأمل وتعلم آيات هذا الكتاب المبين وها هو أحدهم عثمان بن عفان رضى الله عنه يستمع إلى النبى حين يقول : « إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه » .

وكان رسول الله ﷺ يتلو القرآن – فى رمضان – عذبا ثم يحدث صحابته وأتباعه وآل بيته عن كرامات هذا الكتاب حيث يقول : « لا أحسد إلا فى اثنتين منهما رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وأثناء النهار » .

وهذا أبو ذر الغفارى رضى الله عنه يقول لرسول الله ﷺ أوصنى يارسول الله فيرد الرسول الكريم : « عليك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله . قلت : يارسول الله زدنى ؟ فقال رسول الله ﷺ : عليك بتلاوة القرآن فإنه نورٌ لك فى الأرض ، وذكر لك فى السماء » .